عرب وعالم

إصابة رئيس تيمور الشرقية في محاولة اغتيال فاشلة

©Reuters
رئيس وزراء تيمور الشرقية

ديلي/14 أكتوبر/تيتو بيلو:
صرح مسئولون بان جنودا متمردين أطلقوا النار على رئيس تيمور الشرقية خوسيه راموس هورتا في منزله في ديلي أمس الاثنين في محاولة اغتيال يقول محللون أنها قد تجدد أعمال العنف والفوضى السياسية في الدولة الصغيرة.
وقال مسئولون ان رئيس الوزراء زانانا جوسماو نجا دون ان يصاب بأذى في هجوم أخر صباح أمس أيضا.
وتعهدت استراليا بإرسال مزيد من القوات لأحدث دولة أسيوية عقب الهجوم المنسق على مايبدو على أشهر شخصيتين في استقلال تيمور الشرقية.
وذكر سكان ديلي ان العاصمة تبدو هادئة وان جوسماو صرح بان راموس هورتا في حالة مستقرة عقب الهجوم الذي أسفر عن قتل زعيم بارز للمتمردين.
وقام فريق طبي عسكري استرالي بإجراء جراحة للرئيس قبل نقله إلى مستشفى استرالي في مدينة داروين بشمال استراليا للعلاج. واقتسم راموس هورتا جائزة نوبل للسلام في عام 1996 مع مواطنه الأسقف الكاثوليكي كارلوس بيلو لكفاحهما السلمي من أجل استقلال تيمور الشرقية عن الاحتلال الاندونيسي.
وقال جوسماو في مؤتمر صحفي «أنها محاولة خطيرة ضد دولة ديمقراطية.»
وذكر متحدث طبي استرالي أن راموس هورتا في حالة حرجة ولكنها مستقرة.
وقال المتحدث باسم كيرفلايت وهي منظمة للنقل للأغراض الطبية عقب وصول راموس هورتا لداروين «أصيب بجراح خطيرة ونقلت إليه كميات كبيرة من الدم. من المحتمل ان تهدد حياته.»، وأضاف «وضع على أجهزة إعاشة كاملة من بينها جهاز تنفس صناعي لمساعدته على التنفس وتم إدخاله في غيبوبة. انه إجراء عادي.»
ونالت المستعمرة البرتغالية السابقة التي يقطنها نحو مليون نسمة استقلالها عام 2002 إثر استفتاء رعته الأمم المتحدة بعد أكثر من عقدين من الحكم الاندونيسي الوحشي.
وزادت حدة التوتر هذا الشهر بعدما أطلق متمردون موالون لالفريدو رينادو زعيم التمرد الذي ألقيت عليه مسؤولية هجوم اليوم النار على دورية استرالية قرب ديلي.
وقال دامين كينجسبوري الأستاذ بجامعة ديكين في استراليا «ينبغي على رئيس الوزراء زانانا بذل قصارى جهده لضمان حفاظ الحكومة على تماسكها. ثمة أزمة الآن.»
وأعرب رئيس الوزراء الاسترالي كيفين رود عن «صدمته العميقة» لما يبدو أنها «هجمات منسقة لمحاولة اغتيال القيادة المنتخبة ديمقراطيا.»، وأضاف انه سيزور ديلي في وقت لاحق من الأسبوع لتفقد الأمن بناء على طلب جوسماو.
وسترسل استراليا قوة رد فعل سريع قوامها حوالي 200 جندي إلى تيمور الشرقية على الفور إلى جانب ما بين 50 و70 من رجال الشرطة.

صربيا تراقب استقلال كوسوفو وتوقع اعتراف 100 دولة بالاستقلال

روسيا تقول إن أوروبا تخاطر بفتح «صندوق الشرور» في كوسوفو

ميونيخ/كوسوفو/14 أكتوبر/متابعات/ كريستين جيملتش:
قال سيرجي ايفانوف النائب الأول لرئيس الوزراء الروسي إن أوروبا تخاطر بفتح «صندوق الشرور» إذا اعترفت بإقليم كوسوفو رغم اعتراض صربيا.، كما قال إيفانوف إن روسيا لن ترد على اعتراف الغرب المرجح باستقلال كوسوفو بالاعتراف على الفور بمحاولتي استقلال من إقليمين في جورجيا يتمتعان بتأييد موسكو.
وقال لمؤتمر أمني في مدينة ميونيخ بجنوب ألمانيا «إذا وصل الأمر إلى حد الاعتراف بكوسوفو من جانب واحد فسيكون ذلك سابقة تتجاوز القانون الدولي بشكل واضح وشيئا يشبه فتح صندوق الشرور.»
وتؤيد موسكو بلجراد في معارضة استقلال كوسوفو عن صربيا واستخدمت حق النقض الذي تتمتع به في مجلس الأمن بصفتها من أعضائه الدائمين لمنع صدور قرار كان سيمنح الإقليم الاستقلال تحت الإشراف.، كما نددت بخطة للاتحاد الأوروبي لإرسال قوة قوامها 1800 من أفراد الشرطة والقضاء لتحل محل إدارة الأمم المتحدة في كوسوفو ولتشرف على استقلاله. وتقول موسكو إن ذلك يستلزم قرارا جديدا من مجلس الأمن الدولي.
وتقول موسكو إن مخاوفها الرئيسية هي أن يشجع منح الاستقلال لكوسوفو وتجاوز الأمم المتحدة الكثير من الأقاليم الانفصالية في أوروبا وخارجها لتحذو حذوه.
ولروسيا نفسها قوة حفظ سلام في أبخازيا وأوسيتيا الجنوبية وهما إقليمان في جورجيا انفصلا في أوائل التسعينيات ويخضعان الآن لسيطرة موسكو السياسية والاقتصادية. وهذه القضية هي مصدر توتر كبير بين روسيا وجورجيا.
وترفض روسيا اتهامات من جورجيا المؤيدة للغرب بأنها تعتزم ضم الإقليمين. كما رفضت موسكو حتى الآن دعوات من زعماء انفصاليين في الإقليمين للاعتراف باستقلالهما.
وسبق أن قال محللون إن الاعتراف الغربي باستقلال كوسوفو سيكون على الأرجح اختبارا لمدى رفض روسيا اتخاذ هذا التحرك. وقال إيفانوف إن موسكو لن تتعجل ولن تستغل هذه السابقة.، وأضاف «هناك مفهوم خاطيء شائع داخل دول حلف شمال الأطلسي والاتحاد الأوروبي بأن استقلال كوسوفو سيعقبه تأييد روسيا لاستقلال أبخازيا وأوسيتيا الجنوبية.»، وتابع «روسيا لن تعترف بأبخازيا وأوسيتيا الجنوبية بعد اليوم الذي يعلن فيه استقلال كوسوفو.»
ويقف إقليم كوسوفو على بُعد أيام قليلة من إعلان استقلاله عن صربيا، وهو الموعد الذي حدد الأحد 2008-2-17، متوقعاً الاعتراف باستقلاله من قبل 100 بلد.
ونفي مصدر سياسي كبير التكهنات أن يكون إعلان استقلال الإقليم على مرحلتين، أولها بيان إعلان نية، يليه الإعلان الفعلي في مارس، مؤكداً أن «كل شيء سيتم الأحد».
وبعد الإعلان، سيطلب الإقليم من الاتحاد الأوروبي إرسال بعثة إشراف مقررة، ومن حلف شمالي الأطلسي، أن يواصل قيادة قوة حفظ السلام.، ويأمل الإقليم باعتراف سريع من الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي، الذي يجتمع وزراء خارجيته في 18 فبراير.، لكن صحيفة زيري التي تصدر في كوسوفو ذكرت أن الأقلية الصربية في الإقليم تخطط لانفصال خاص بها، مع طرح مقترحات بتشكيل «برلمان» في منطقة ميتروفيتشا، التي تقطنها غالبية من الصرب، بشمال كوسوفو.
وقالت الصحيفة إن البرلمان جزء من خطة صربية «لإقامة كيان منفصل سياسيا وعلى الأرض تربطه أواصر خاصة بصربيا». وفتحت صربيا في الآونة الأخيرة مكتبا حكوميا للإشراف على الخدمات العامة في ميتروفيتشا قائلة إنها «ستكثف» شبكة الخدمات التي تقدمها بلغراد للصرب.

©Reuters
من مظاهر الحياة في كوسوفو

وقالت وزارة شؤون كوسوفو في صربيا في بيان الجمعة «ينبغي عمل كل شيء حتى يظل صرب (كوسوفو) في أرضهم ويعيشون في أمان كمواطنين صرب، بعد إعلان الاستقلال من جانب واحد في نهاية المطاف».
ويقول محللون إن صربيا تريد تقسيم كوسوفو إذا لم تتمكن من الاحتفاظ بالإقليم من خلال الاحتفاظ بالسيطرة على الشمال حيث تقدم بالفعل خدمات صحية وتعليمية وإدارية للصرب.
وأرجيء تحرك كوسوفو للاستقلال ثلاث مرات في العام الماضي، إذعانا لإصرار روسيا حليفة صربيا على مواصلة المحادثات بحثا عن حل وسط، وبسبب الآثار الهائلة لذلك على الحياة السياسية الصربية. ورغم إجراء انتخابات عامة ورئاسية فلا تزال صربيا منقسمة بشدة. ويصر القوميون على إيقاف المحادثات بشأن توثيق العلاقات مع الاتحاد الأوروبي إذا اعترف بكوسوفو في حين تقول الأحزاب المؤيدة للغرب ان السعي لنيل عضوية الاتحاد الأوروبي يجب أن يكون أولوية البلاد.

أوروبا ستكون قاعدة بيانات ضخمة دون ضمانات أو استراتيجية واضحة

مخاوف بشان نظام جديد لتسجيل البصمات في الاتحاد الأوروبي

بروكسل/14 أكتوبر/انجريد ميلاندر:
أثارت خطة الاتحاد الأوروبي بشأن تسجيل بصمات أصابع كل أجنبي يزور المنطقة انتقادات بان الكتلة التي تضم 27 دولة ستكون قاعدة بيانات ضخمة تضم بيانات شخصية دون ضمانات أو إستراتيجية واضحة.
يقول بعض المشرعين ورجال الشرطة ودعاة احترام الخصوصية إن المفوضية الاوروبية تقلد الولايات المتحدة دون تفكير باقتراحها الاحتفاظ ببيانات خاصة بالقياسات الحيوية لجميع الزائرين الاجانب في قاعدة بيانات الكترونية.
وسيكشف النقاب عن خطة المفوضية يوم غد الأربعاء.
يقول جاس حسين من منظمة الخصوصية الدولية «أنهم أطفال يلهون بلعب. يريدون ان يحصلوا على اللعب التي يلهو بها الأمريكيون» في إشارة لتسجيل الولايات المتحدة بصمات أصابع وصور الأجانب الذين يدخلون البلاد وذلك إثر هجمات 11 سبتمبر 2001.
وصرحت صوفيا انتفلد عضوة البرلمان الأوروبي من هولندا وهي تمثل التيار الليبرالي «يحاكون إجراء (أمريكيا) دون دليل على نجاحه. حان الوقت للتريث والتفكير.»
غير ان المفوضية الأوروبية تقول ان النظام ضروري لحماية الحدود الخارجية للكتلة بعدما أصبح مسموحا للمسافرين بعبور الحدود الوطنية للدول الأربع والعشرين الأعضاء في منطقة «شنجن» الموسعة دون رقابة.
وقال فريسو روسكام ابينج المتحدث باسم المفوضية «ثمة قدر من قلة الحذر والغرابة والسذاجة في عدم وجود نظام نعرف بمقتضاه من يدخل (إلى الاتحاد الأوروبي) ومن يخرج منه.»، وتابع «حين تدخل المنطقة (شنجن) الساحرة الخالية من الحدود تنعم بحرية اكبر منه في أي مكان في العالم لغياب الحدود بين 24 دولة.. هل من الغريب ان نعوض ذلك بتعزيز الحدود الخارجية.»
ويقول روسكام ابينج ان الاتحاد الأوروبي سيعوض إجراءات الأمن الإضافية بتشجيع الحكومات على تطبيق عمليات فحص سريع للمسافرين عن طريق الجو الذين يتطوعون لتسجيل أنفسهم على سبيل المثال عن طريق تصوير قزحية العين وتخزينها في قاعدة بيانات.
وكثير من الأوروبيين حذرين بالفطرة بشان تقديم بيانات شخصية خشية توسع الدولة في أعمال الرقابة واحتمال إساءة استخدام البيانات أو فقدها.
وضمن مجموعة قواعد البيانات الموجودة حاليا يحتفظ الاتحاد الأوروبي بالفعل ببصمات أصابع الساعين للحصول على حق اللجوء وينوي ان يقوم بالشيء نفسه لمن يتقدمون بطلبات للحصول على تأشيرات دخول. وفي العام الماضي وافق وزراء الداخلية على ان تتبادل أجهزة الشرطة في الدول الأعضاء الاطلاع على قواعد بيانات الحمض النووي.
ولن يشمل إجراء تسجيل بصمات الأصابع الجديد مواطني الاتحاد الأوروبي ولكن ينبغي على الجميع تقريبا تسجيل بصمات أصابعهم وصورهم على شريحة الكترونية يزود بها جواز سفر جديد.
وأبدى بعض ممثلي الشرطة والدبلوماسيين الأوروبيين شكوكهم بشأن جمع هذه المعلومات ويقولون ان الكتلة تضيف قاعدة بيانات إلى أخرى دون وضع إستراتيجية كلية وان من شأن ذلك إثارة قلق مواطنين حساسين بشأن خصوصيتهم.
وقال يان فيليمان المتحدث باسم يوروكوب وهو اتحاد للشرطة الأوروبية «انتشار قواعد البيانات دون رؤية واضحة ليس بالأمر الجيد. الصلة بينها غير واضحة وتقود إلى فجوات.»
وذكر دبلوماسي بارز في بروكسل «تراكم القرارات دون إجراء حوار شامل علني أمر غير جيد.»، وتابع «التهديد الإرهابي قائم ولكن نحتاج لشرح أفضل لأسباب الحاجة لهذه الأداة أو تلك.»
وفي تحرك امني على غرار الإجراءات الأمريكية أيد وزراء داخلية الاتحاد الأوروبي مبدئيا خطة تقضي بتقديم شركات الطيران بيانات عن المسافرين القادمين إلى الاتحاد الأوروبي بما في ذلك عناوين وبيانات بطاقات الائتمان. وتحفظ هذه المعلومات لمدة 13 عاما.، غير ان البعض قلق بشان التوسع في هذه الإجراءات.
وتقول وزيرة العدل الألمانية بريجيته تسيبريز «يقلقني أنها خطوة أخرى نحو دولة تؤمن بالمنع تقوم بالفعل بمراقبة المواطنين وتفرض إجراءات شرطية دون مبرر مسبق.»
وتقول انتفيلد عضوة البرلمان الأوروبي «تتحدث المفوضية الأوروبية وأعضاء الاتحاد الأوروبي عن الخصوصية كثيرا ولكنه ليس سوي كلام.»
ويقول حسين من منظمة الخصوصية الدولية «في أي قاعدة بيانات ضخمة .. تفقد معلومات ويساء استخدام معلومات» وأضاف انه ليس هناك تعويض في مثل تلك الحالات.

©Reuters
استعدادات لخطة الاتحاد الاوروبي لتسجيل بصمات اصابع كل اجنبي

عواصم العالم

تضارب الأنباء بشأن اعتقال أو مقتل داد اللّه

إسلام أباد/وكالات:
شن الجيش الباكستاني صباح أمس حملة ضد مقاتلي حركة طالبان الأفغانية, أسفرت عن اعتقال المسئول العسكري للحركة منصور داد اللّه, وسط أنباء عن وفاته متأثرا بجراحه.
وقالت مصادر عسكرية إن معركة قوية نشبت في إقليم بلوشستان القريب من الحدود الأفغانية في الساعة الخامسة بتوقيت غرينتش فجر أمس بين قوات الجيش وخمسة من مقاتلي طالبان, مما أدى إلى اعتقال الخمسة ومن بينهم داد اللّه الذي وصفت جراحه بالخطيرة جدا.، وأضاف أن بعض المصادر ذكرت أن المسئول العسكري لقي مصرعه عقب إصابته.، بدورها نقلت وكالة الأسوشيتد برس عن مسئول عسكري قوله إن داد اللّه قتل واعتقل أربعة آخرون خلال الاشتباكات. وقال المصدر إن داد اللّه لقي حتفه خلال نقله جوا إلى مستشفى بعد إصابته بجروح.

إسرائيل تتوقع انتهاء سيطرة حماس خلال أشهر

فلسطين المحتلة/14 أكتوبر/رويترز:
قال حاييم رامون نائب رئيس الوزراء الإسرائيلي أمس الاثنين ان «مجموعة من الخطوات» يمكن ان تسقط زعماء حركة المقاومة الإسلامية (حماس) في غزة خلال أشهر.
وقال رامون للصحفيين «اعتقد ان مجموعة خطوات ضد حماس في غزة ستأتي بنهاية نظام حماس في غزة. لن يدوموا. الأمر سيستغرق بضعة أشهر ربما عاما.»

مقتل خمسة في انفجار سيارتين ملغومتين ببغداد

بغداد/14 أكتوبر/رويترز:
قالت الشرطة العراقية إن سيارتين ملغومتين انفجرتا في جنوب بغداد أمس الاثنين مما أسفر عن سقوط خمسة قتلى خلال زيارة للمدينة يقوم بها وزير الدفاع الأمريكي روبرت جيتس.، وأضافت أن القنبلتين المزروعتين في سيارتين كانتا تنتظران بمحطة وقود انفجرتا بفارق دقائق عن بعضهما البعض وتسببتا أيضا في إصابة 13 شخصا.
وبدأت الشرطة العراقية تغلق المنطقة وتوجهت سيارات إسعاف وإطفاء للمكان.
ووقع الانفجاران في الوقت الذي يختتم فيه جيتس زيارة لبغداد أشاد فيها بتحسن الأوضاع الأمنية في البلاد وقال إن تنظيم القاعدة مني بهزيمة منكرة في العراق.

القاعدة يعلن مسؤوليته عن قتل ثمانية جزائريين

الجزائر/14 أكتوبر/رويترز:
أعلن تنظيم القاعدة ببلاد المغرب الإسلامي مسؤوليته عن قتل ثمانية جنود من قوات الأمن في كمين بشرق الجزائر الأسبوع الماضي.، وتابع في بيان نشر في وقت متأخر من مساء أمس الأحد على موقع تستخدمه الجماعات الإسلامية إنه استولى على أسلحة الجنود وستراتهم الواقية من الرصاص ونظارات مكبرة ليلية.
وقال البيان باللغة العربية «جاءت العملية كثأر لمقتل إخواننا في الاشتباكات الأخيرة بمنطقة الجنوب وليعلم المرتدون أن كل شهيد يسقط منا سيدفعون ثمنه غاليا بإذن اللّه.
«وقد جاءت العملية كتأديب لهذه القوات العميلة التي دأبت في المدة الأخيرة على اضطهاد واعتقال إخواننا المسلمين الأبرياء بولاية الوادي تحت غطاء محاربة التطرف.»

اشتباكات بمقديشو والحكومة ترحب بـ«منشقين»

مقديشو/وكالات:
تواصلت أعمال العنف بين القوات الصومالية والإثيوبية ومسلحين في مقديشو ومناطق متفرقة بالبلاد مخلفة عدة قتلى وجرحى.
وهاجم مسلحون يعتقد أنهم من عناصر المحاكم الإسلامية موقعا لقوات الحكومة في تقاطع هولوداق قرب سوق بكارا. وتبادل الطرفان إطلاق النار بالأسلحة الخفيفة والثقيلة.، كما أصابت قذيفة عربة نقل كانت تقل مدنيين حاولوا الفرار من السوق, مما أدى إلى جرح ثلاثة أشخاص بينهم امرأة.
وتعرض مصنع حولته القوات الإثيوبية إلى قاعدة عسكرية لهجوم بقذائف الهاون ردت عليه تلك القوات بقصف مدفعي.
وفي مدينة بيداوا قتل ضابط رفيع بالاستخبارات الصومالية, عندما هاجم مسلحون مجهولون سيارته وأطلقوا عليه ست طلقات. ولم تتبن أي جهة المسؤولية عن الهجوم.، كما قتل مدني عندما أطلق ثلاثة من أفراد مليشيات الحكومة النار عليه في أحد محلات الحلاقة بحي زوبي.
من جهة أخرى نظمت الحكومة حفلا للترحيب بأربعين عنصرا, قالت إنهم منشقون عن المحاكم الإسلامية وانضموا إليها. ومن المعتقد أن تلك العناصر تنتمي إلى قبيلة العير من قبائل الهوية التي تعارض الوجود الإثيوبي وسياسات الحكومة.
بالمقابل رفض رئيس مجلس قبيلة العير حاشي محمد كولن مزاعم الحكومة بأن الأفراد من قبيلته أو حتى من المحاكم الإسلامية, مشددا على أن القبيلة أجمعت على محاربة من وصفهم بالغزاة, في إشارة للقوات الإثيوبية.
كما صرح كولن بأن قبيلته تدعم المحاكم الإسلامية وكل من يحمل السلاح ضد القوات الإثيوبية.

تراجع شعبية الرئيس الباكستاني

قالت صحيفة واشنطن بوست ان شعبية الرئيس الباكستاني برويز مشرف تراجعت إلى أدنى مستوياتها قبل الانتخابات العامة بأسبوع، وبدت الأحزاب المعارضة حسب استطلاع للرأي قادرة على تحقيق نصر ساحق من شأنه أن يعرض جهود مشرف للبقاء في السلطة للخطر.
وقالت الصحيفة إن الاستطلاع وجد أن 15٪ فقط من الباكستانيين يؤيدون أداء مشرف، وهو نصف العدد الذي أعرب عن تأييده في نوفمبر الماضي، أما الأحزاب المعارضة فقد حصلت على دعم 72٪ ممن شاركوا في الاستطلاع الذي أعده المعهد الدولي للديمقراطية الذي يتخذ من الولايات المتحدة مقرا له.
وقالت الصحيفة إنه إذا أخفق حلفاء مشرف في تجيير نتائج الانتخابات لصالحهم فإن الدعم الشعبي واسع النطاق قد يمنح المعارضة مقاعد كافية في البرلمان تؤمن لهم ثلثي الأغلبية المطلوبة لتوجيه الانتقادات للرئيس.
وقال روبرت فارسالون المدير الإقليمي للمعهد الدولي للديمقراطية «لا أعرف إذا ما كانت شعبيته ستنحدر أكثر من ذلك، فهو على الأرجح في الحضيض».
وأشارت واشنطن بوست إلى أن ثمة مخاوف واسعة النطاق في باكستان من قيام مشرف وحلفائه بتزوير النتائج، ولكن الاستطلاع أشار إلى أن تلك الخطوة ستكون خطيرة جدا.
غالبية الذين تم استطلاعهم قالوا إنهم سيؤيدون الخروج في احتجاجات ضد الحكومة إذا ما أعلن فوز حزب مشرف، ولكن 14٪ فقط قالوا إنهم سيصوتون لصالح ذلك الحزب.
وتحت عنوان «الانتخابات المشكوك فيها بباكستان» قالت صحيفة بوسطن غلوب في افتتاحيتها إن باكستان تستعد لإجراء الانتخابات في 18 فبراير الحالي والتكهنات بشأن التصويت العادل في أسوأ أحوالها.، ومضت تقول إنه في ضوء امتلاك باكستان للقدرة النووية، ودورها -سواء أرادت أم أبت- حاضنة للقاعدة وطالبان، فإن الولايات المتحدة ودولا أخرى تشترك في مصلحة واحدة وهي الضغط على مشرف لتأمين حماية حقيقية ضد تزوير الانتخابات وترويع الناخبين.
وبعد أن تحدثت بوسطن غلوب عن المخاوف من زعزعة الأمن بعد الأحداث الأخيرة من الاغتيالات والهجمات الإرهابية واحتمال خروج الاحتجاجات ضد أي تزوير، دعت الصحيفة الولايات المتحدة والحلفاء الأوروبيين لممارسة الضغط على مشرف كي يؤمن إجراءات عملية من شأنها أن تحسن فرص النزاهة في الانتخابات والاستقرار بعدها.

ورأت أن السبيل الأفضل والأكثر ملاءمة هو الإصرار على مراقبة التصويت وفرز الأصوات على نطاق واسع وبشكل يحظى بالمصداقية.، كما دعت الرئيس الأميركي جورج بوش لتذكير مشرف بما دأب الافتخار به وهو الجيش، ويقول له إن الوقت قد حان لإظهار قدرة الجيش في حماية الناخبين والمراقبين في مختلف أرجاء البلاد.

التخطيط في العراق

قالت صحيفة نيويورك تايمز الأميركية أمس الاثنين بأن بحثا أعدته مؤسسة راند الأميركية وجه انتقادا حادا لإدارة بوش ووزارتي الخارجية والدفاع لتقصيرهم في التخطيط لفترة ما بعد الحرب على العراق وسوء التنسيق بينهم.
وأفادت نيويورك تايمز إن الجيش اعتاد على حماية المعلومات السرية فقط، ولكن عندما يتعلق الأمر بالتخطيط لحرب العراق فإن أي تقييم غير سري يكتسب صفة السرية.، وهذا ما حدث لدراسة مفصلة حول التخطيط لما بعد الحرب في العراق أعدتها مؤسسة راند الممولة فدراليا لصالح الجيش.، فبعد 18 شهرا من البحث قدمت راند تقريرها في صيف 2005 تحت عنوان «إعادة إعمار العراق»، وأرفق الباحثون هذا التقرير بآخر سري أملا بأن نشره قد يسهم في النقاش حول الاستعداد لأي صراع في المستقبل.
وشكل هذا البحث الناقد للبيت الأبيض ووزارة الدفاع ووكالات حكومية قلقا لدى جنرالات الجيش، وعليه سعى الجيش للتستر عليه.
وقد حدد بعض المشاكل لدى جميع المؤسسات التي لعبت دورا في التخطيط لما بعد الحرب على العراق، وهذا التقييم يوازي أحكام عدد من مسؤولين سابقين ومحللين مستقلين.
وتضمن البحث انتقادا صريحا للرئيس الأميركي جورج بوش وآخر ضمنيا لوزيرة خارجيته التي كانت تشغل منصب مستشارة الأمن القومي إبان فترة التخطيط، لإخفاقهما في حل الخلافات بين الوكالات المختلفة.، «فخلال عملية التخطيط لم يقم بوش وطاقمه في التوسط لتخفيف التوتر بين وزارة الدفاع ووزارة الخارجية» كما يقول البحث.، وأضاف «منح وزير الدفاع دونالد رمسفيلد القيادة في مراقبة فترة ما بعد الحرب رغم افتقاره للقدرة على التخطيط لإعادة الإعمار المدني وتنفيذه».
وقام وزير الخارجية كولن باول، حينذاك، بدراسة شاملة حول مستقبل العراق حدد فيها بعض القضايا الهامة، ولكنها «لم تكن متوازنة... ولم تتضمن خطة عملية».
أما توماس فرانكس في القيادة المركزية المسؤولة عن مراقبة العملية العسكرية في العراق فكان لديه سوء فهم كبير لما يجب على الجيش القيام به من أجل توفير الأمن للعراق بعد الحرب، كما يقول البحث.
وقالت نيويورك تايمز إن هذا البحث كان جزءا من سلسلة مكونة من سبعة مجلدات أعدتها مؤسسة راند حول الدروس التي ينبغي استنباطها من الحرب.